سبحانه في ذكره ولا في خاطره بل يجد الله حاضرا معه في اعراضه وانقطاعه عن تنهمه النعمة
اصلا والعياذ بالله وهاذه زادة حاصلة من ذوي الرياضات فنسال الله الفلاح والعـــفو
النبوية من الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين فــال
رضي الله عنه ومحن النبوية ان في بعضهم وبينه بعضهم كما هو شان الخوارج والروافض وانما
كان ذلك النبوية نسبيا في الانقطاع عن الله عز وجل لان كل واحد منهم ورث خصلة من خصاله صلى
الله عليه وسلم بعلته. فما الخصلة التي في ابي بكر رضي الله عنه بفضـل خصلة الايمان بالله عز
وجل من الايمان بالله تعالى كان في النبي صلى الله عليه وسلم على الجميع خاصة لو طرحت على اهل الارضين
محابة وغيرهم لزادوا وورث ابو بكر رضي الله عنه من تلك الطبيعة شيئا قليلا على قدر ما
تطيقه ذاته ومع ذلك لم يكن في امة النبي صلى الله عليه وسلم من يكون ابا بكر في ذلك
ولا من يدانيه لا من الصحابة ولا من غيرهم من اهل البيت الكبير كما النبي صلى الله عليه وسلم
بلغ في اسرار الالوهية وحقايق الربوبية ورقائق العرفان مبلغا لا يكيف ولا يطاق وكان يتكلم
مع ابي بكر في البحور التي كان يخوضها عليه الصلاة والسلام فارتقى ابو بكر المرتقى المذكور ومع ذلك
محل النبي صلى الله عليه وسلم في الثلاث سنين وكانت خبرة لا يتحملها معه في تلك الحقائق غيره
عليه ان يرد فــال رضي الله عنه واما الخصلة التي في عمر رضي الله عنه فهي خصلة النصيحة
للمؤمنين والنظر لهم وايثارهم على نفسه وتدبير امرهم فيما يصلح عاجلهم وآجلهم
وهاذه خصلة من خصاله صلى الله عليه وسلم وورث عمر رضي الله عنه منها القدر الذي تطيقه ذاته
واما الخـــصلة التي في عثمان رضي الله عنه فهي خصلة الرحمة والحنانة وصلة الرحم وهي
واحدة من خصاله صلى الله عليه وسلم وورث عثمان منها ما يطيقه واما الخصلة
التي في علي رضي الله عنه فهي خصلة الشجاعة وهي احدى خصاله صلى الله عليه وسلم وورث منها
علي رضي الله عنه ما يطيقه فــال رضي الله عنه وكذا اكابر الصحابة رضي الله عنهم كل واحد
منهم ورث شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حكاية في ما كان يوجب لهم الانقطاع عن الله
عز وجل ثم تجد غرائب ما سمع منه تمام العدد القاب وحينات رضي الله عنه والنبوية علينا في
بركة الشيخ رضي الله عنه وسمعته رضي الله عنه يعد الامور التي تزيد في الايمان فقال رضي الله عنه

منها زيارة القبور

حقيقة ذلك الخلقة بسر في البعض النبي صلى الله عليه وسلم جلوا لما كان سببا في الانقطاع معقل جا الخ
صح

١٢٥

منها زيارة القبور ومنهـا الصدقة لله تعالى على الخلق ومنهـا التحرز عن الجدال والخلاف
ومنهـا غض البصر عن العورات والنظر اليها ومنهـا التغافل عن معايب الناس لان من
يتكلم في معايب الناس ويتتبعها فقد يبليه الله بالوسواس بان ينهى الله تعالى عن المعاصي
ويجري عليه التحمل ويجري العاطفة فيقول الناظر الى معصيته كان هاذا انا ادري لو حاده في
النعمة بمعصية يوسوس له الشيطان في المعصية حتى يقع فيها او يوسوس على وجه اخر
ويقول كيف انعم عليه ربه وهو يعصيه وحرمك انت وانت تطيعه ما هاذا مقتضى
الحكمة الى غير ذلك من الوساوس الباطلة اعاذنا الله منها ومنهـا تعظيم العلماء الذين
لهم حملة الشريعة رضي الله عنهم وتعظيمهم في ذكرهم حتى جعلنا الله من الذين يحبون قدركم فــال
رضي الله عنه ولو علم الجهلة قدر العلماء عند الله عز وجل ما تركوهم يمشون على الارض ولشربوا
الماء الذي يتوضؤون به الذي يسلهم وحملوه على اعناقهم والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله
تعالى عنه يقول اذا خلق الله اللواط لانه يقع في الرجل عدد من الملائكة باذا وقعت النطفة
في الدبر الذي هو ليس محلا للحرث ماتوا جميعا وهي فالنطفة بمنزلة بذر الحارث اذا سقط على صخرة
من عشر الاثر يبقى فيه شيء فــال واما اذا وقعت النطفة في الفرج الذي هو محل الحرث فانه
يبقى مع تلك النطفة العدد الذي من الملائكة عدد ملائكة نطفة الاب وعدد ملائكة نطفة الام
ومجموع ذلك ثلاثمائة وستة وستون ملكا النطف ما بينهما الا ان الرجل يزيد بعشرة للازم ملائكته
اكثر لغرية اصالته اذ ادم خلق اولا. فــال فاذا قضى الله تعالى بالتكوين صارت النطفة تصير علقة ثم
مضغة ثم ما يقتضي من الاطوار وكذا عدد الملائكة يفوا كل واحد منهم كما تمرن النطفة فاذا خرج
الولد الى الدنيا خرج معه اولئك الملائكة ولهم حفظة ذاته وكيفية الحاجة الذي على اليمين
وكما ان الولد فيه شبه الاب والام كذلك اولئك الملائكة تشبه ملائكة ذات الاب وكذا
ثلاثمائة وستة وستون وبين ملائكة ذات الام فــال واما اذا قضى الله انه لا يكون ولد في
تلك النطفة فان عدد الملائكة ينزلون مع الرحم ويموتون ولا ضرر على العبد في ذلك
لانه لا كسب له في ذلك فــال وما يشبهها الا بعض الزيت الذي الفتيل
اذا كان ملوا بالزيت اكثر من القدر المعتاد بمنزلة حصى وكانه الى الارض حتى تنطفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)